

الفصل الأول: المقدمة

أ. خلفية البحث

الفيلم هو وسيلة اتصال سمعية وبصرية لنقل رسالة إلى مجموعة من الأشخاص المجتمعين في مكان معين. تجمع الأفلام بين قصص الحياة الإنسانية ومشاكل الحياة الواقعية. إن قضايا حياة الإنسان معقدة للغاية ومتنوعة بسبب التفاعلات مع البشر الآخرين، مما يسبب مشاكل وصراعات مختلفة في حياة كل شخص.¹ الصراع هو موقف ناجم عن تعارض حقيقي أو متصور بين الاحتياجات والمصالح.² التعارض هو حالة من التردد والارتباك تنشأ من وجود رغبتين أخريين.³ ومن هذا التعريف يمكننا أن نستنتج أن التعارض يحدث عندما لا يستطيع الإنسان أن يحقق دافعين من دوافع الرغبة في نفس الوقت، ويكون عليه أن يختار أحد الدافعين دون الدافع الآخر، وبالتالي فإن هذا الموقف يسبب له القلق والاضطراب.

ينشأ الصراع الداخلي عندما يقع الشخص بين قوتين تتدافعان في اتجاهين مختلفين بحيث لا يستطيع الاختيار. والصراع النفسي ظاهرة يبحثها علم النفس لأنه يركز على دراسة الذات كما تتجلى في الأفعال والأنشطة والسلوكيات. إن الصراعات النفسية أو الصراعات الداخلية التي تحدث في الأعمال الأدبية هي مظهر من مظاهر الصراعات أو التناقضات التي تحدث في العالم الواقعي، ومثال ذلك الصراعات الداخلية التي تحدث في فيلم "الخطابة" التي تمر بها الشخصية الرئيسية "طارق" (Thariq) عندما يتورط في زواج المسيار. نكاح "المسيار" هو الزواج المستوفي للشروط والأحكام، ولكن يتفق الزوجان على أن الزوج غير ملزم بالنفقة والسكنى للزوجة.⁴ وهو باختصار عقد نكاح بين رجل وامرأة يتم وفق

¹ الصراع الباطني للشخص الرئيسي في فيلم جواب اعتقال لمحمد سامي عند نظر سغمووند فرويد، "Syahroni, 2021".

² تعرف الصراع انفعاله و تأثره "9 (2003): 11-33, Jogjakarta Prismsophie Press.

³ A Q Shaleh, "Agama" Kekerasan (Prismsophie, 2003).

⁴ Irfan bin Sulaim Hassunah Al-Dimasyqi, "Nikah Al-Misyar Wa Ahkam Al-Ankihah Al-Muharramah" (Beirut: al-Maktabah al-Ashriyyah, 2002).

الشرع مستوفياً أركانه، إلا أن المرأة تتنازل برضاها عن بعض حقوقها على زوجها كالسكنى والنفقة والمبيت معه ومشاركة الزوجات الأخريات ونحو ذلك.⁵

من الأفلام النفسية المثيرة التي تمثل صراعاً داخلياً فيلم "الخطابة". تدور أحداث الفيلم حول رجل متزوج يدعى "طارق" (Thariq)، وهو عامل في مجال تكنولوجيا المعلومات يجذب إلى متدربة جميلة وغامضة في مكتبه. وبعد أن أعجب بسحرها، قرر أن يتبع المتدربة وينضم إلى برنامج معروض من خلال جهاز *iPad* الذي تركته المرأة. يتبع طارق المتدربين إلى منتجع صحراوي مخيف، حيث تعدهم إحدى الخاطبات بتجهيز زوجة مثالية لهم.

تدور أحداث الفيلم حول ممارسة "المسيار"، وهو زواج غير ملزم يُعقد غالباً في الخفاء في المجتمعات العربية. حيث سبق بيان أن زواج المسيار يحرم الزوجة من حقوقها في النكاح من السكنى والنفقة كما سبق بيانه أعلاه. صدر الفيلم في عام 2023 ومدته ساعة و21 دقيقة. في الفيلم الذي أخرجه عبد المحسن الضبعان (Abdul Mohsen Aldhabaan) أراد أن يلعب دور زواج المسيار المثير للجدل الذي يدور حوله الجدل في السعودية. هناك نزاعات قانونية وثقافية والكثير من الناس ضدها. ليس فقط النساء ولكن أيضاً العديد من الرجال. تدور أحداث القصة في هذا الفيلم حول خاطبة تبحث في الواقع عن نوع معين من الرجال لتدعوهم إلى منتجع سري في الصحراء حيث يتسبب هذا المكان في صراع داخلي في الشخصية.

في تحليل علم النفس الأدبي، يقدم هذا الفيلم نظرة ثاقبة على تأثير زواج "المسيار" على الأفراد الذين يعيشون في مثل هذه العلاقات. علم النفس الأدبي هو فرع من فروع الدراسة التي تربط بين النظرية النفسية وتحليل الأعمال الأدبية في شكل أفلام لفهم الشخصيات والأفعال والصراعات في الروايات.⁶ يهدف هذا البحث أيضاً إلى حل الصراع الداخلي الذي تعيشه الشخصيات الرئيسية في فيلم "الخطابة"، وكذلك استكشاف العوامل النفسية التي تؤثر على مشاعرهم وتصرفاتهم في خضوعهم لزواج "المسيار".

⁵ As-Sayyid Salim, Abu Malik Kamal Bin. (2007), *Shahih Fikih Sunnah*. Pustaka Azzam, edisi revi (jakarta: Jakarta: pustaka Azam, 2007, 2007).

⁶ Septi Ardina Nuraini, "Kajian Psikologi Sastra Dalam Film Imperfect: Karier, Cinta & Timbangan," *Prosiding Pijar : Pedagogi Bahasa Dan Sastra Indonesia*, 2024.

لا يقدم فيلم *الخطابة* حبكة مشوقة فحسب، بل يعرض أيضًا قضية اجتماعية لا تزال محل جدل في المجتمع العربي، وهي مسألة زواج المسيار. يُمثّل طارق (Thariq) في هذا الفيلم شخصية تعاني من صراع داخلي نتيجة وقوعه في علاقة لا تتيح له إشباعًا عاطفيًا ونفسيًا كاملاً. ومن خلال الصراع الذي يمرّ به البطل، يُظهر الفيلم الأثر النفسي الذي ينجم عن العلاقة التي تُقام دون ارتباط عاطفي حقيقي.

لذلك، من المهم دراسة الصراع النفسي الذي يعاني منه طارق (Thariq) في هذا الفيلم، بوصفه انعكاسًا للواقع الاجتماعي والنفسي الذي يواجهه الأفراد في زواج المسيار. تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الديناميكيات النفسية التي يمرّ بها البطل في فيلم *الخطابة*، مع تسليط الضوء على الضغوط الظرفية، والمشاعر الداخلية، والترددات الأخلاقية التي تشكّل هذا الصراع. ومن ثم، من المأمول أن تساهم هذه الدراسة في فهم كيفية تجسيد الفيلم، كعمل فني، لتعقيدات النفس البشرية في مواجهة مشكلات الحياة الواقعية.

ب. مشكلات البحث

1. تحديد المشكلة

- يتجلى الصراع الداخلي للشخصية الرئيسية في فيلم *"الخطابة"* في محاولة لتحقيق التسلسل الهرمي للاحتياجات وفقًا لنظرية أبراهام ماسلو (Abraham Maslow);
- هناك صراع داخلي يسبب ارتباكًا وشعورًا بالحصار لدى الشخصية الرئيسية;
- التأثير النفسي لزواج المسيار على الشخصية الرئيسية في فيلم *"الخطابة"*;
- ما هي العوامل التي تؤثر على الصراع الداخلي للشخصية الرئيسية في خضوعها لزواج المسيار في فيلم *"الخطابة"*.

2. محور البحث

ينصب تركيز هذا البحث على تحليل الصراع الداخلي الذي تعيشه الشخصية الرئيسية في الفيلم العربي *"الخطابة"*، وتحديدًا فيما يتعلق بزواج

"المسيار"، حيث لا يتطلب هذا النوع من الزواج أن يعيش الزوجان معًا أو الوفاء بالالتزامات التقليدية.⁷ يهدف هذا البحث إلى استكشاف الأثر النفسي لزواج المسيار على شخصية بطل الرواية.⁸ وكيف يكافح هؤلاء الأبطال لتحقيق التوازن بين احتياجاتهم الفسيولوجية (*Physiological Needs*)، مثل الحاجة إلى الحب (*Belongingness & Love Needs*) والأمان (*Safety Needs*) واحترام الذات (*Esteem Needs*) وتحقيق الذات (*Self-Actualisation*)، وبين المطالب والمعايير المرتبطة بها.

3. أسئلة البحث

- 3.1 كيف يكون التسلسل الهرمي للاحتياجات للشخصية الرئيسية في فيلم "الخطابة" وفقا لمراجعة علم النفس الإنساني للأدب أبراهام ماسلو (Abraham Maslow)?
- 3.2 ما العوامل التي تؤثر في الصراع الداخلي الذي يعاني منه البطل في مواجهة زواج المسيار في فيلم "الخطابة"؟
- 3.3 ما الآثار النفسية التي يتعرض لها البطل في مواجهة زواج المسيار في فيلم "الخطابة"؟

ج. أهداف البحث وفوائده

1. أهداف البحث
 - 1.1 تحليل تسلسل الحاجات الأساسية لدى الشخصية الرئيسية في فيلم "الخطابة" وفقًا لمنظور علم النفس الإنساني لأبراهام ماسلو.
 - 1.2 تحديد العوامل المؤثرة في الصراع الداخلي الذي تعاني منه الشخصية الرئيسية عند مواجهة زواج المسيار.
 - 1.3 توضيح الآثار النفسية المترتبة على تجربة زواج المسيار كما تنعكس في شخصية البطل في فيلم "الخطابة".

⁷ Mhd Ilham Armi, "Analisis Pemikiran Yusuf Al-Qaradhawi Tentang Nafkah Dalam Nikah Misyar," *Jurnal Hukum Keluarga*, vol. 8, 2023.

⁸ Bunga Lidinta Putri, "Konflik Batin Tokoh Rahwana Dalam Novel Rahwana Kisah Rahasia Karya Anand Neelakatan," 2021.

2. فوائد البحث

2.1 الفوائد النظرية

يمكن لهذا البحث أن يثري فهم علم النفس الأدبي، خاصة في تحليل الصراع الداخلي الذي تعيشه الشخصية الرئيسية في سياق زواج "المسيار" في فيلم "الخطابة".

2.2 الفوائد العملية

يمكن لهذا البحث أن يقدم معلومات مفيدة للمجتمع لفهم التأثير النفسي لزواج "المسيار" سواء بالنسبة للأفراد أو الأزواج. من خلال استكشاف الصراع الداخلي للبطل، يمكن لهذا البحث أن يقدم وجهات نظر مختلفة حول كيفية تأثير هذا الزواج على الصحة النفسية والعاطفية للشخص.

د. مساهمة البحث

يساهم هذا البحث بشكل جيد في تطوير نظرية علم النفس الأدبي، خاصة في فهم الصراع الداخلي للشخصية الرئيسية في سياق زواج "المسيار". كما يقدم هذا البحث فهماً متعمقاً وشاملاً للصراع الداخلي للشخصية الرئيسية في زواج "المسيار" من خلال التحليل النفسي للأدب والاجتماعي، باستخدام نظرية علم النفس الإنساني للادب إبراهيم ماسلو (Abraham Maslow).